

ورقة سياسات رقم 3 Clico

نيسان 2012

هل تعي الدول المشاكل الناجمة عن التغير المناخي

توضح الورقة الثالثة للسياسات المستندة إلى دراسات من خلال مشروع " التغير المناخي " والأمن الإنساني " العلاقة بين التغير المناخي - الأمن الإنساني - والصراع على المياه

وكننتيجة أولية للدراسات الميدانية التي أجريت في بعض دول الشرق الأوسط والساحل الإفريقي أن التعاون في مجال المياه هي السمة الغالبة وليس الصراع، وأن الصراعات على المياه هي حالات قليلة، وقد جاءت هذه النتائج الأولية كمنتج لدراسات أعدها مركز (ETH) لدراسات السلام في زوريخ حيث تم تحليل ما يقارب 80.000 عنوان ومقال في الصحف ووسائل الإعلام العالمية.

وقد ركز الباحثون على الصراعات حول المياه بين الدول، وبناء على دراسة أجريت من فريق من الباحثين في الجامعة العبرية حيث تم مراجعة الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالمياه وتبين أن هناك آليات موجودة لزيادة التعاون والتخفيف من تأثير الأزمات، وتبين أن أهم النقاط الساخنة في الصراع هي اعتماد الدول على الأنهار المشتركة وبين أن من أهم المؤشرات للتعاون هو آليات إدارة المياه العابرة للحدود وسبل التأقلم مع مشاكلها وإدارة التعاون حول هذه الأنهار.

وتم مراجعة دور المانحين والمؤسسات الدولية لرؤية هذا الدور، كأداة لخلق التعاون والتخفيف من الصراع.

وقد كانت الحالة الفلسطينية في خلق "آلية للتأقلم مع التغير المناخي" أحد الأمثلة على كيف استطاع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المساعدة في خلق إستراتيجية التأقلم، ولكن الدراسات أشارت أيضا إلى التدخلات السلبية لبعض المانحين كما هو الحال في أثيوبيا حيث أشارت مقابلة مع صناع القرار في هذا البلد "لأهمية في الحذر من تدخلات الممولين، بين الدولة والمجموعات الاثنية

والسكانية "أن خطورة هذه التدخلات إخفاؤها أجدات سياسية سببت التقليل من فرص نجاح هذه المشاريع.